

السجائر الإلكترونية والإصابة الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية

• ما هي السجارة الإلكترونية؟

تم اختراع السجارة الإلكترونية في عام 2003 من قبل صيدلي صيني مدخن والذي توفي والده بسبب سرطان الرئة. وكان الغرض من الاختراع أن يكون بديلاً "صحيحاً" للسجائر. من الناحية التسويقية حقق هذا الاختراع نجاحاً مبهراً وبحلول عام 2018، كان هناك 41 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم منهم ثلاثة ملايين طالب في سن الثانوية. أما من الناحية الصحية، فإن السجارة الإلكترونية تسبب الإدمان، خطرة، ومدى تأثيراتها بعيدة المدى غير معروفه. السجارة الإلكترونية وجميع الأنواع الأخرى من أجهزة التبخير تحاكي عملية التدخين. يتكون كل جهاز من ثلاثة مكونات رئيسية: بطارية، حاوية تحتوي على مواد التبخير و جسم تسخين. بدلاً من الاحتراق الموجود في السجارة العادية، يتسبب الاستنشاق في تشغيل جسم التسخين بتحويل النيكوتين (والمواد الأخرى) في السائل إلى بخار.

• ما هي المخاطر الصحية المرتبطة باستعمال السجائر الإلكترونية وأجهزة التبخير؟

تدخين السجائر الإلكترونية يسبب التهاب في الرئتين وضرر للأوعية الدموية. الاستخدام اليومي أو العرضي للسجائر الإلكترونية يزيد من خطورة الإصابة بأمراض الرئة، احتشاء عضلة القلب (جلطة القلب) والسكتة الدماغية. يزداد هذا الخطر لدى الأشخاص الذين يدخنون أيضاً السجائر العادية بالإضافة إلى الإلكترونية. يرتبط استخدام السجائر الإلكترونية في سن المراهقة بانخفاض الذاكرة والاضطرابات الذهنية.

في معظم الحالات، تحتوي السجائر الإلكترونية على النيكوتين ورباعي هيدروكانابينول - THC-tetrahydrocannabinol.

THC هو مركب عديم الرائحة وذو تأثيرات عقلية موجود في نبات القنب، وله تأثيرات إضافية كزيادة الشهية وتسكين الألم. يعتبر كل من النيكوتين وال-THC مواد تسبب الإدمان، ونظراً لأن كميتهما غير معروفة أو مراقبه في السجائر الإلكترونية يمكن أن تكون الكمية مرتفعة وتزيد من خطر الإدمان. غالباً ما يتم خلط النيكوتين مع مواد كيميائية أخرى

تعطي نكهة الفواكه أو السكاكر للسجائر مما يزيد من الإدمان، وخاصة لدى الشباب. بعض مواد النكهة نفسها تعتبر سامة ومسرطنة.

• ما هي الإصابة الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية؟

في اب 2019، أعلن المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض (CDC) عن تفشي الإصابة الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية *EVALI – E-Cigarette or vaping product use associated lung injury*، انتجت عن إصابة 2400 شخص في جميع أنحاء الولايات المتحدة (معظمهم دون سن ال 35)، و 52 حالة وفيات ناجمة عن المرض. إنه مرض شبيهه بالفيروسات يبدأ خلال أيام أو أسابيع، وأعراض الجهاز التنفسي هي الأكثر شيوعاً وتشبه الانفلونزا أو الالتهاب الرئوي وتشمل الحمى، السعال وضيق التنفس، وأعراض أخرى كالوهن، الارهاق، آلام البطن، القيء والإسهال. عندما يتم اكتشاف المرض في المراحل المبكرة، تكون فرص الشفاء جيدة مع الإقلاع عن التدخين وعلاج بالستيرويد. في الحالات الأكثر شدة، يمكن أن يسبب المرض فشل الجهاز التنفسي والموت. إذا تم الشفاء من المرض في الحالات الشديدة، فقد يؤدي لتندب الرئة (أي التليف الرئوي)، وقد تم توثيق حالة واحدة احتاجت لزراعة الرئة.

• كيف يتم تشخيص الإصابة الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية؟

يتم التشخيص بناءً على الأعراض السريرية وبانعدام دليل على وجود عدوى بكتيرية أو فيروسية لدى مريض استخدم سيجارة إلكترونية في الأشهر الثلاثة الماضية.

• ما هو سبب الإصابة الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية؟

تحتوي المواد التبخير على العديد من المواد التي تباع دون مراقبة، لذلك من الصعب معرفة السبب المحدد للمرض، وعلى الأرجح هناك عدة عوامل. على سبيل المثال، يستخدم على نطاق واسع فيتامين E في المكملات الغذائية والكريمات الجلدية. يمكن أن يتسبب استنشاق فيتامين E في إتلاف مادة السورفاكتانت (مادة تحمي التوتر السطحي وبالتالي سلامة الحويصلات الهوائية في الرئة). إضافة لذلك فإن تسخين فيتامين E خلال تدخين السجائر الإلكترونية يتسبب في تحلله إلى عدة مكونات، ويعتبر الكيتين Ketene أحد المكونات المعروفة التي تسبب تهيج أنسجة الرئة. كما أن ملف التسخين يحتوي على معادن ثقيلة، تصل أجزاء منها إلى الرئتين ويمكن أن تسبب أضراراً كبيرة.

التوصية الحالية هي عدم استهلاك السجائر الإلكترونية / أجهزة التبخير على الإطلاق، وخاصة تلك التي تحتوي على

THC أو فيتامين E.

روابط لمقاطع فيديو للمزيد من المعلومات:

1. Electronic Cigarettes and Vaping

https://www.youtube.com/watch?v=9dZS_Rniak0

2. Why Vaping Is Bad for You?

<https://www.youtube.com/watch?v=wGJpGSCBzZ8>